دليل بلدة عناتا

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

aecid

التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي:
http://vprofile.arij.org/

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية..... 5
السكان 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة 8
الأنشطة الاقتصادية..... 8
قطاع الزراعة..... 10
قطاع المؤسسات والخدمات 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 12
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 15
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة عناتا..... 21
الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة 22
المراجع 23

دليل بلدة عناتا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة عناتا، هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع شمال شرق مدينة القدس، وعلى بعد 4.9 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق أراضي الكعابنة (تجمع بدوي) والنبي موسى، ومن الشمال بلدة حزما، ومن الغرب شعفاط ، ومن الجنوب العيسوية (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة عناتا

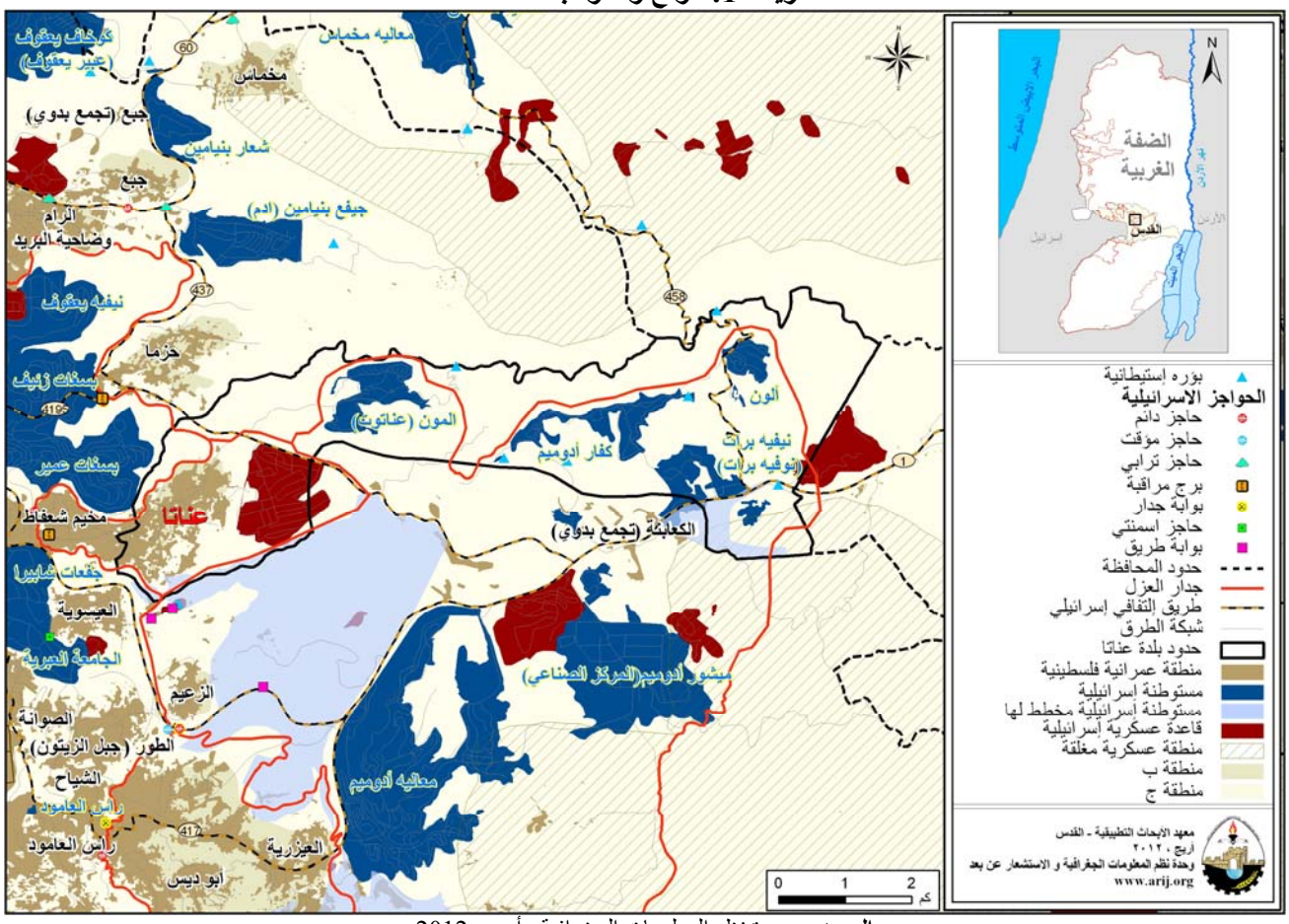

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

تقع بلدة عناتا على ارتفاع 673 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 341.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس محلي في عناتا عام 1996م، و يتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 14 موظف، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويمتلك سيارة لجمع النفايات، بالإضافة إلى سيارة بيك أب لتلبية احتياجات البلدة (مجلس محلي عناتا، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس المحلي التي يقوم بها، ما يلي:

- إمداد شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- جمع النفايات، شق وتأهيل وتعبيد طرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.

- توفير مقرات للخدمات الحكومية.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مقترحات مشاريع ودراسات خاصة بالبلدة.
- توفير شبكة للصرف الصحي.
- توفير الأسواق العامة.

نبذة تاريخية

يعتقد بأن بلدة عناتا هي "عناتوت" مكان ولادة إرميا وهو أحد أنبياء الكتاب العبري (روبنسن، 2005). ويعود أصل بعض سكان بلدة عناتا إلى خربة علميت، فيما يعود أصل البعض الآخر إلى عائلة الشيخ أحمد الرفاعي، أحد مؤسسين المذهب الصوفي في العراق (مجلس محلي عناتا، 2011).

كانت تعد بلدة عناتا نقطة اتصال بين شرقي وغربي نهر الأردن، وكانت أحد القرى التي دمرت من قبل إبراهيم باشا في عام 1832، في حملته ضد العثمانيين في ذلك الحين. وفي زمن الحروب الصليبية، قام القائد صلاح الدين الأيوبي بجعل عناتا مركزا لإدارة الحكم قبل اتجاهه إلى القدس (أريج، 2004) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: المنطقة العمرانية في بلدة عناتا

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة عناتا سبعة مساجد، وهم: مسجد البلدة الرئيسي، مسجد خالد بن الوليد، مسجد التوحيد، مسجد الرحمة، مسجد بلال بن رباح، مسجد الشهداء، ومسجد أمهات المؤمنين. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: مقام الشيخ عبد السلام الرفاعي، عين فارة، عين الفوار، عين روابي (مجلس محلي عناتا، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في بلدة عناتا

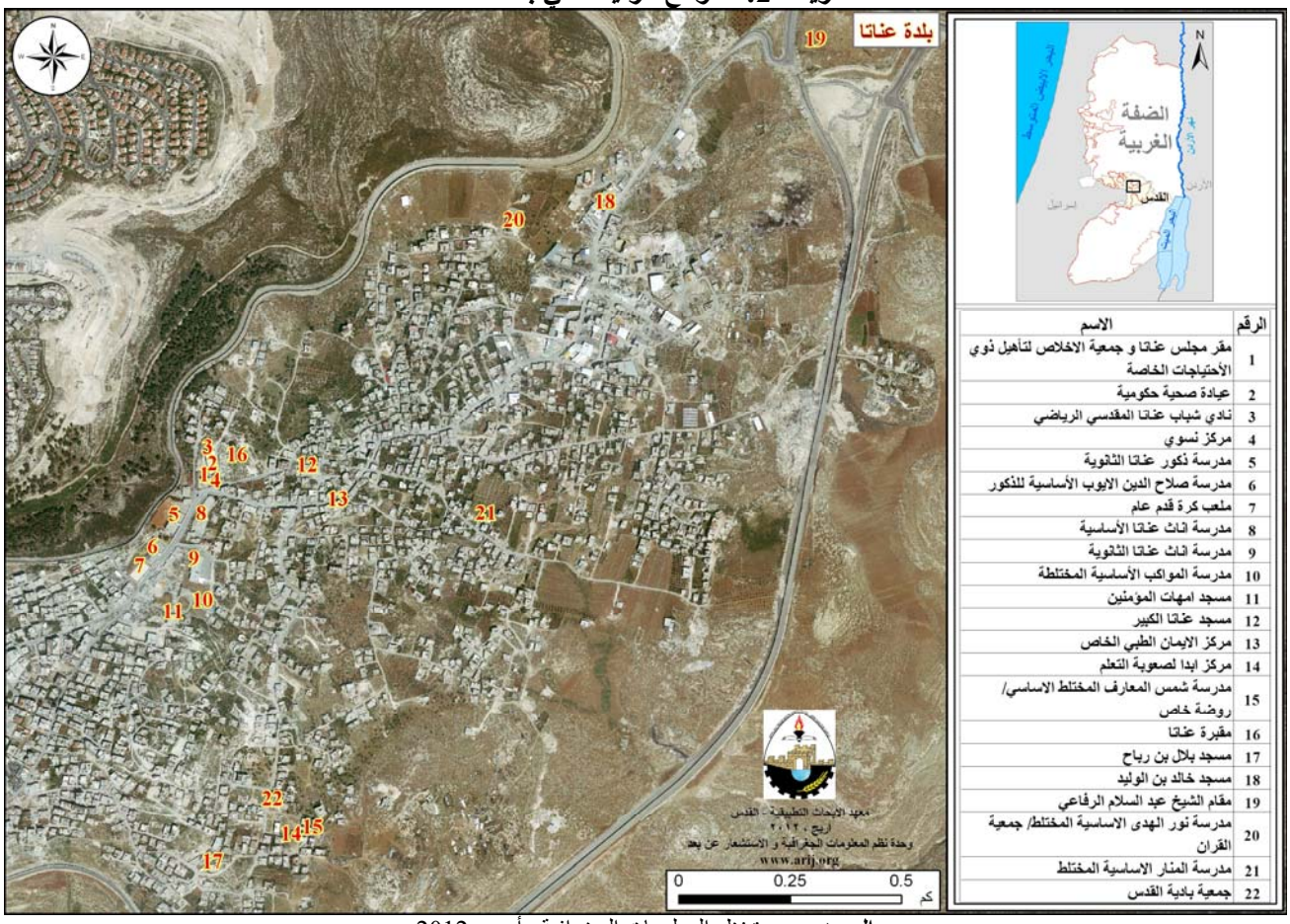

الرقم	الاسم
1	مقر مجلس عناتا و جمعية الاخلاص لتأهيل ذوي الأحتياجات الخاصة
2	عيادة صحية حكومية
3	نادي شباب عناتا المقدسي الرياضي
4	مركز نسوي
5	مدرسة ذكور عناتا الثانوية
6	مدرسة صلاح الدين الايوب الأساسية للذكور
7	ملعب كرة قدم عام
8	مدرسة اناث عناتا الأساسية
9	مدرسة اناث عناتا الثانوية
10	مدرسة المواكب الأساسية المختلطة
11	مسجد امهات المؤمنين
12	مسجد عناتا الكبير
13	مركز الايمان الطبي الخاص
14	مركز ابدا لصعوبة التعلم
15	مدرسة شمس المعارف المختلط الاساسي/ روضة خاص
16	مقبرة عناتا
17	مسجد بلال بن رباح
18	مسجد خالد بن الوليد
19	مقام الشيخ عبد السلام الرفاعي
20	مدرسة نور الهدى الاساسية المختلط/ جمعية القران
21	مدرسة المنار الاساسية المختلط
22	جمعية بادية القدس

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة عناتا بلغ 10,864 نسمة، منهم 5,492 نسمة من الذكور، و5,372 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 2,168 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 2,650 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة عناتا لعام 2007، كان كما يلي: 35% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 43.5% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و1.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 102.2 : 100، أي أن نسبة الذكور 50.6%، ونسبة الإناث 49.4%.

العائلات

يتألف سكان بلدة عناتا من عدة عائلات، منها: عائلة عليان، عائلة حلوة، عائلة حمدان، عائلة سلامة، عائلة إبراهيم، عائلة أبو هنية، عائلة عبد اللطيف، عائلة كسواني، عائلة موسى، وعائلة شيحة (مجلس محلي عناتا، 2011).

قطاع التعليم

وفقا لإحصائيات التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2007، بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة عناتا حوالي 4.6 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 74.7%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 14.5% يستطيعون القراءة والكتابة، 26.5% انهوا دراستهم الابتدائية، 29.7% انهوا دراستهم الإعدادية، 14.5% انهوا دراستهم الثانوية، و9.7% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة عناتا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة عناتا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	70	455	869	886	458	91	168	8	25	8	14	**3,052**
إناث	207	427	739	917	419	116	163	4	7	1	15	**3,015**
المجموع	277	882	1,608	1,803	877	207	331	12	32	9	29	**6,067**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة عناتا في العام الدراسي 2011/2010، يوجد في البلدة خمسة مدارس حكومية يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وستة مدارس خاصة (مديرية التربية والتعليم- القدس،2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة عناتا حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة شمس المعارف	خاصة	مختلطة
مدرسة شيرين الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة المواكب الأمريكية الدولية	خاصة	مختلطة
مدرسة ســوا ربينا	خاصة	مختلطة
مدرسة عناتا الثانوية للبنين	حكومية	ذكور
مدرسة بنات عناتا الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة صلاح الدين الأيوبي الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات عناتا الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور عناتا الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة المنار الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة نور الهدى الأساسية	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم- القدس ، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة عناتا 126 صفا، وعدد الطلاب 3,326 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 192 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة عناتا يبلغ 17 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في بلدة عناتا ستة روضات للأطفال، تشرف على إدارتهم جهة خاصة. يبلغ عدد الأطفال الكلي (في عام 2011) ما يقارب 544 طفل. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة أطفال المنار	95	جهة خاصة
روضة نور الهدى المقدسية	177	جهة خاصة
روضة المواكب الأمريكية	67	جهة خاصة
روضة سوا ربينا	57	جهة خاصة
روضة شمس المعارف	67	جهة خاصة
روضة شيرين	81	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011

تتعرض المدارس في بلدة عناتا لبعض المضايقات من قبل قوات الاحتلال، منها: اقتحام مدرسة عناتا الثانوية للبنين ومدرسة بنات عناتا الثانوية، بالإضافة إلى اعتقال طلاب مدرسة عناتا الثانوية للبنين.

يواجه قطاع التعليم في بلدة عناتا بعض المشاكل والعقبات، منها:

- ضعف البنية التحتية في المدارس.
- عدم وجود مدارس صناعية.
- الحاجة إلى معلمين مؤهلين .
- الحاجة إلى تخصصات أخرى غير أكاديمية.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة عناتا الكثير من المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي ومركزين خاصين، وثلاثة عيادات طبيب عام خاصة، و سبعة عيادات أسنان خاصة، وعيادة جلدية خاصة، عيادتين خاصتين نسائية، مختبر حكومي للتحاليل الطبية، مركز أمومة وطفولة، وثلاثة صيدليات خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مراكز ضاحية السلام، والتي تبعد عن التجمع حوالي 2 كم، أو التوجه إلى مستشفى المقاصد الخيرية والذي يبعد عن التجمع حوالي 6 كم، أو مجمع فلسطين الطبي في محافظة رام الله والذي يبعد عن التجمع حوالي 14 كم، أو مستشفى أريحا الحكومي، الذي يبعد عن التجمع حوالي 20 كم (مجلس محلي عناتا، 2011).

يواجه قطاع الصحة في بلدة عناتا بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- نقص المراكز الصحية وخاصة المستشفيات.
- عدم وجود كوادر طبية متخصصة.
- عدم وجود خدمة إسعاف وطوارئ.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة عناتا على عدة قطاعات، أهمها قطاع التجارة، حيث يستوعب هذا القطاع 28% من القوى العاملة (مجلس محلي عناتا،2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أقامت به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة عناتا، ما يلي:

- قطاع التجارة، ويشكل 28% من الأيدي العاملة.

- قطاع الصناعة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 14% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 14% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة عناتا

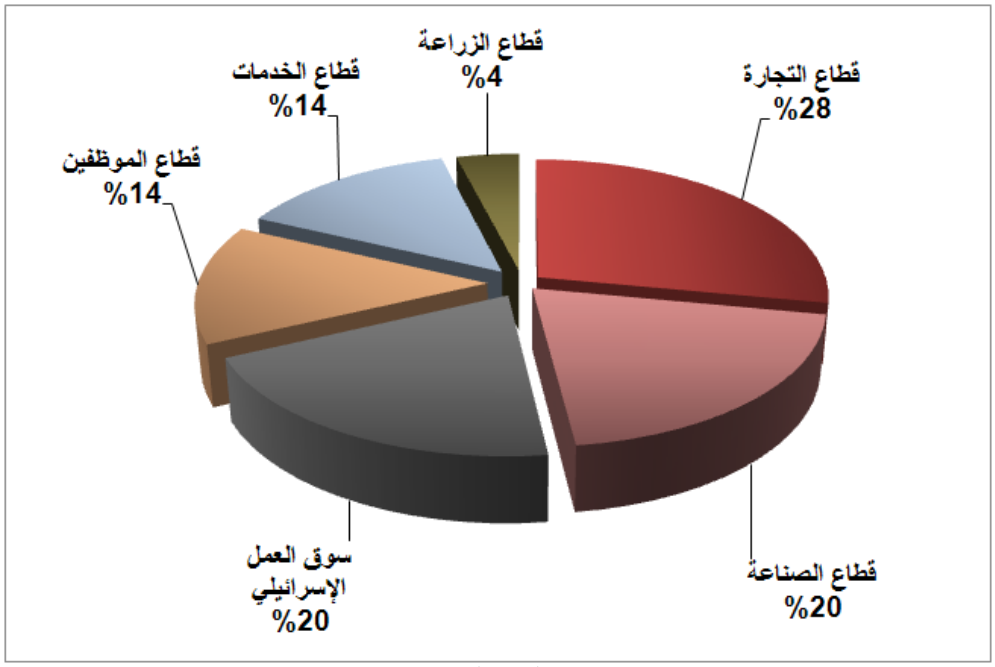

المصدر: مجلس محلي عناتا،2011

أما من حيث النشاطات والمنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع مصنع لتشكيل الحجر والرخام، مصنع لتشكيل المعادن. كما يوجد 30 بقالة، 9 بقالات خضار وفواكه، 4 مخابز، 11 ملحمة، 33 محلا للصناعات المهنية (من حدادة ونجارة ألمنيوم...الخ)، 41 محلا للخدمات المختلفة، 11 منشار للحجر، محلين للأدوات الزراعية، مشتل زراعي واحد، 4 محلات محامص وحلويات (مجلس محلي عناتا، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة عناتا في عام 2011 إلى 40% (مجلس محلي عناتا، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.
- قطاع الصناعة.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 34% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 91.2% يعملون). وكان هناك 65% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 49.7% من الطلاب، 41.1% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان عناتا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	1,687	114	45	**1,846**	940	5	149	34	45	**1,173**	33	**3,052**
إناث	196	9	13	**218**	1,021	1,617	114	7	14	**2,773**	24	**3,015**
المجموع	1,883	123	58	**2,064**	1,961	1,622	263	41	59	**3,946**	57	**6,067**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة بلدة عناتا حوالي 24,026 دونما، منها 1,340 دونم هي أراض قابلة للزراعة و1,210 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، والخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة عناتا (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (1,340)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
24,026	1,210	167	1	313	859	0	62	17,096	253	4,066

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2011

حسب إحصائيات وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس (2010)، لا يوجد أية أراض مزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة في البلدة، ولكنها تشتهر بزراعة الزيتون، إذ أن هنالك ما يقارب 150 دونما من الأراضي المزروعة بشجر الزيتون. كما أن هنالك محاصيل حقلية وعلفية، وتبلغ مساحة الحبوب 20 دونما، وأهمها الشعير (وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010).

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة عناتا

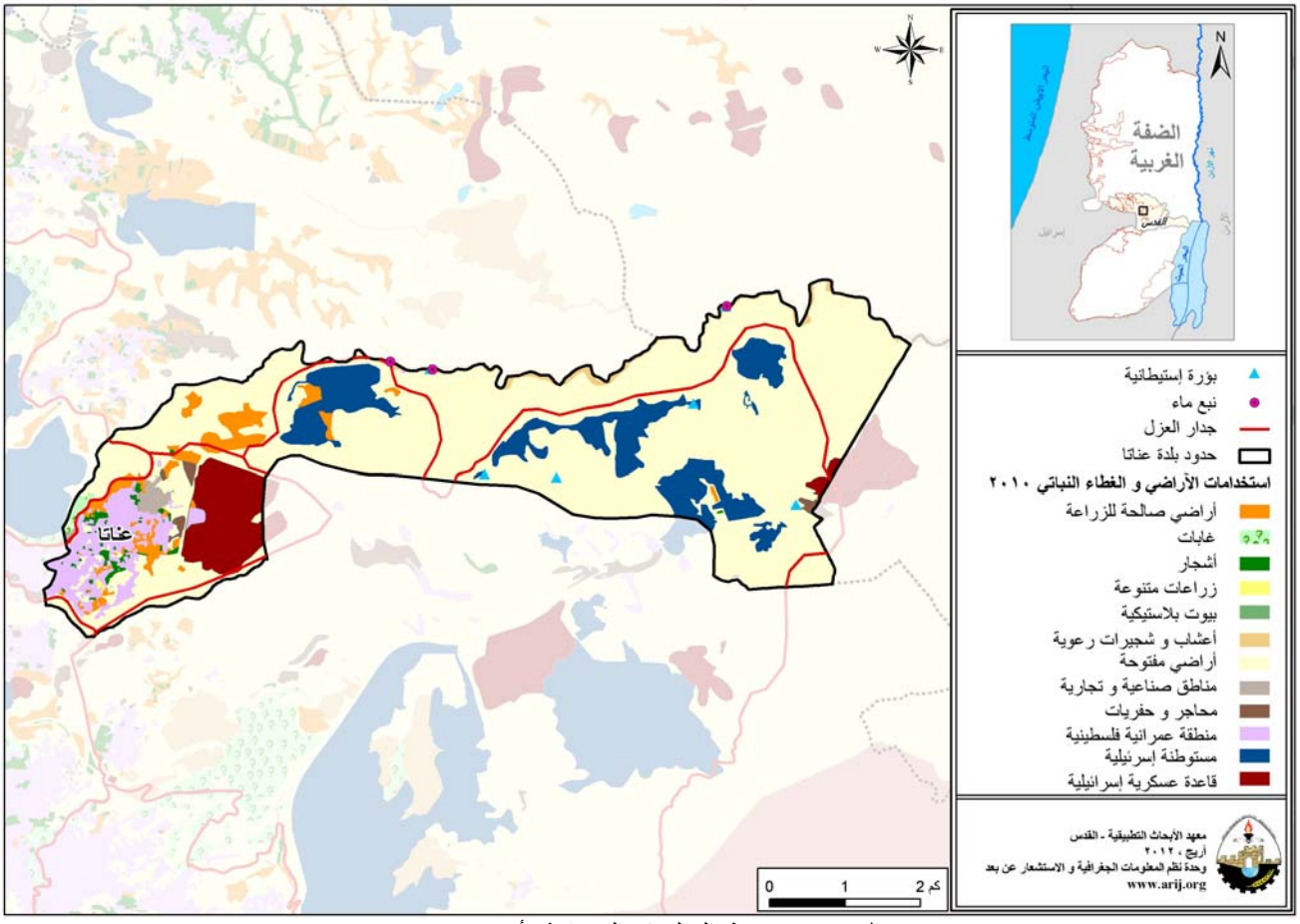

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

من خلال المسح الميداني التي أقامه معهد أريج في 2011، تبين أن 20% من سكان بلدة عناتا يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار والأغنام والماعز (مجلس محلي عناتا، 2011). والجدول رقم 6 يبين أعداد وأنواع الثروة الحيوانية في البلدة .

جدول 6: الثروة الحيوانية في بلدة عناتا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
47	2,100	510	0	0	0	0	7,000	7,000	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

أما من حيث الطرق الزراعية في البلدة، فيوجد حوالي 7 كم طرق زراعية (مجلس محلي عناتا، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: يبين حالة الطرق الزراعية في بلدة عناتا وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	1.5
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	2.5
صالحة لمرور الدواب فقط	2
غير صالحة	1

المصدر: مجلس محلي عناتا، 2011.

يواجه القطاع الزراعي في بلدة عناتا بعض المشاكل، منها:

- مصادرة الأراضي.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم توفر رأس المال.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة عناتا بعض المؤسسات الحكومية منها: شعبة بريد. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس محلي عناتا، 2011)، منها:

- **مجلس محلي عناتا:** تأسس عام 1996م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية الإخلاص:** تأسست عام 2002م، من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية، تهدف إلى تقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.
- **نادي شباب عناتا:** تأسس عام 1990م، من قبل أهالي بلدة عناتا، وحاليا مسجل في وزارة الشباب والرياضة، ويعنى بتقديم خدمات رياضية وثقافية واجتماعية .
- **مركز صبايا عناتا:** تأسس عام 2009م، من قبل المجلس المحلي، ويهدف إلى تقديم خدمات ثقافية تعليمية وحرفية.
- **مركز عناتا الثقافي:** تأسس عام 2004م، ويهدف إلى تقديم خدمات ثقافية تراثية وحرفية.
- **جمعية عناتا الخيرية:** تأسست عام 2002م، من قبل وزارة الداخلية، وتهدف إلى تقديم خدمات اجتماعية ومساعدات إنسانية.
- **مركز ابدأ لصعوبات التعليم:** تأسس عام 2009م، من قبل وزارة التربية والتعليم ويهدف إلى تقديم خدمات تعليمية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة عناتا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1967م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98% (مجلس محلي عناتا، 2011). ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- تكملة نقل خطوط الضغط العالي إلى أراضي البلدة.
- الحاجة لمحولات كهربائية.
- الحاجة إلى تأهيل شبكة الإنارة.
- وجود شبكة الكهرباء بالقرب من أسطح المنازل والطرق مما يشكل خطرا على حياة السكان.

يتوفر في بلدة عناتا شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريبا 95% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس محلي عناتا، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة عناتا 16 باص عام، 50 تاكسي عمومي و70 سيارة غير قانونية تعمل على نقل المسافرين في البلدة. أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 5كم من الطرق الرئيسة و12كم من الطرق الفرعية (أنظر جدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في بلدة عناتا

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
طرق جيدة ومعبدة.	-	2
طرق معبدة وبحالة سيئة	5	6
طرق غير معبدة.	-	4

المصدر: مجلس محلي عناتا، 2011

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان بلدة عناتا بالمياه من خلال مصادر مشتراة من شركة جيحون الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1965، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 98% (مجلس محلي عناتا، 2011). تبلغ كمية المياه المزودة للبلدة شهريا، حوالي 50,000 متر مكعب/ شهريا، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 151 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة عناتا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 42%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة عناتا 88 لترا في اليوم. ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. يبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3.10 شيكل/ متر مكعب (مجلس محلي عناتا،2011).

الصرف الصحي

يتوفر في بلدة عناتا شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في العام 1992، ووفق نتائج المسح الذي نفذه معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) عام 2010 ضمن مشروع "نظام مقترح لإدارة سليمة بيئيا للمياه العادمة في الضفة الغربية"، فان نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الصرف الصحي إلى 95%، أما السكان في باقي الوحدات السكنية (5%) فيستخدمون الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة (مجلس محلي عناتا، 2011).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 763 مترا مكعبا، بمعنى 278,400 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 70 لترا في اليوم. و من الجدير بالذكر أن المياه العادمة المتدفقة في شبكة الصرف الصحي والمياه العادمة المجمعة في الحفر الامتصاصية التي يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

تعتبر بلدة عناتا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في البلدة، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. حيث يوجد قسم خاص داخل البلدة لإدارة النفايات الصلبة في البلدة، ويبلغ عدد العاملين بالقسم ستة أفراد. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 شيكلا/ الشهر. وبالرغم من عملية فرض الرسوم، إلا أنه لا يتم تحصيل سوى 13% من هذه الرسوم. (مجلس محلي عناتا، 2011).

ينتفع معظم سكان بلدة عناتا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء البلدة حيث يوجد في البلدة 50 حاوية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المحلي بواقع مرة كل يوم، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب العيزرية، والذي يبعد 18 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق طمرها وأحيانا حرقها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معا. ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها (مجلس محلي عناتا، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة عناتا 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان البلدة بحوالي 11.4 طن، ما يعادل 4,163 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة عناتا كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن البلدة، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقا أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

- عدم وجود خزان مياه عام في التجمع لسد احتياجات المواطنين في فترات انقطاع المياه.
- الممارسات غير المسؤولة بعض المواطنين المتمثلة بسرقة المياه والوصلات غير الشرعية وإتلاف العدادات.

إدارة المياه العادمة

- استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في الأحياء غير المخدومة بشبكة الصرف الصحي (5% من الوحدات السكنية)، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية لخدمة سيارات النضح، الأمر الذي يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب العيزرية، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق طمرها وأحيانا حرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة عناتا

بناء على اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة عناتا إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 918 دونما (3.8% من مساحة البلدة الكلية) من أراضي البلدة كمناطق "ب" وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة "ب" والتي تشكل نسبة ضئيلة جدا من المساحة الكلية للبلدة. فيما تم تصنيف ما مساحته 23,108 دونما (96.2% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق "ج" وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" هي الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: تصنيف الأراضي في بلدة عناتا اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	918	3.8
مناطق ج	23,108	96.2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	**24,026**	**100**

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

بلدة عناتا وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة عناتا حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بآلاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة. كان أولها بناء القواعد العسكرية الإسرائيلية والمستوطنات والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية والطرق الالتفافية وانتهاءا بخطة العزل العنصرية التي تسعى إسرائيل من خلالها إلى السيطرة على المنطقة الشرقية في محافظة القدس لاحتوائها على المستوطنات الإسرائيلية التي تشكل جزءا من تجمع مستوطنات تجمع معاليه ادوميم الاستيطاني والذي تخطط إسرائيل لإبقائه تحت سيطرتها من خلال ضم الأراضي التي تقوم عليها هذه الكتل الاستيطانية الكبرى إلى إسرائيل داخل الجدار باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من دولة إسرائيل و«قرار جيد لأمنها ومكانتها السياسية واقتصادها وديموغرافية الشعب اليهودي في 'أراضي إسرائيل'» كما صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون عند لقائه الرئيس الأمريكي جورج بوش في الحادي عشر من شهر نيسان عام 2005. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة عناتا.

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 2,648 دونما من أراضي بلدة عناتا (11% من المساحة الكلية للبلدة) من أجل إقامة كل من مستوطنات نيفيه برات وكفار أدوميم وألمون (عناتوت) وألون. ويقطن هذه المستوطنات اليوم ما يزيد عن 5,600 مستوطن إسرائيلي وتعتبر جزء من تجمع مستوطنات معاليه أدوميم الاستيطاني الإسرائيلي والذي يضم ثمانية مستوطنات إسرائيلية (انظر الجدول رقم 10).

ولم تتوقف المصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة عناتا عند هذا الحد بل شهدت البلدة خسارة المزيد من أراضيها خلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي وتمثلت الخسارة في إقامة قاعدة "عناتوت" العسكرية الإسرائيلية على أراضي البلدة على مساحة قدرها 1,320 دونما لحماية المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي البلدة وتلك المجاورة لها.

جدول 10: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة عناتا

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي بلدة عناتا (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
نيفيه برات	1992	717	950
كفار ادوميم	1979	820	3,099
ألمون (عناتوت)	1983	783	827
ألون	1990	328	753
المجموع	**-**	**2,648**	**5,629**

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

كذلك شهدت بلدة عناتا الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة البؤر الاستيطانية حيث تم إقامة خمس بؤر استيطانية على أراضيها وهي: البؤرة الاستيطانية "شرق نيفيه برات"، والبؤرة الاستيطانية "غرب كفار أدوميم"، والبؤرة الاستيطانية "جفعات جرانيت (الت 468)" والبؤرة الاستيطانية "شرق كفار كيدوميم" والبؤرة الاستيطانية "عين بورات" والبؤرة الاستيطانية "عين مبوع". و خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة" شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء امني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في بلدة عناتا

صادرت إسرائيل المزيد من أراضي بلدة عناتا لشق عدد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، الطريق رقم 1 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 437 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 458 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بالمستوطنات الإسرائيلية الأخرى المجاورة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

كما تقوم جرافات الاحتلال الإسرائيلية التابعة بشق طريق التفافي استيطاني إلى الشرق من المنطقة العمرانية لبلدة عناتا يتألف من ستة مسارات، حيث سيتم تخصيص أربعة مسارات منها لاستخدام المواطنين لفلسطينيين في بلدة عناتا (النصف الغربي من الطريق)، بينما سوف يتم تخصيص المسارين الباقيين (النصف الشرقي من الطريق) لاستخدام المستوطنين الإسرائيليين، حيث سيتم فصل هذه المسارات عن بعضها البعض بقاطع أسمنتي يصل ارتفاعه إلى متر واحد على طول الطريق الالتفافي. ويهدف شق هذا الطريق الالتفافي إلى:

1. النصف الشرقي من الطريق الالتفافي والذي سوف يخصص للاستخدام المطلق من قبل المستوطنين سوف يعمل على ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة عناتا بعضها ببعض من جهة وبالمستوطنات الإسرائيلية في مدينة القدس وإسرائيل من جهة أخرى.
2. النصف الغربي من الطريق الالتفافي والذي سوف يكون للاستخدام المطلق من قبل الفلسطينيين سوف يخلق تواصل جغرافي بين المناطق الشمالية والجنوبية بالضفة الغربية.

إن الطريق الالتفافي المزمع شقه سيقطع التواصل بين المنطقة العمرانية في بلدة عناتا وعرب الفهيدات الواقعة إلى الشرق من البلدة وتعتبر جزء لا يتجزأ منها. كما سوف يتم شق طريق وحيد لأهالي عرب الفهيدات ليتم سكان عرب الفهيدات من الوصول إلى مركز بلدة عناتا. إن عملية شق الطرق الالتفافية الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية تعمل على تفتيت الأراضي الفلسطينية، وفقدان المساحات المفتوحة المتاحة للفلسطينيين، وتدهور المشهد الطبيعي للمنطقة.

مخطط E1 الاستيطاني الإسرائيلي يأتي على أراضي بلدة عناتا

يعتبر تجمع معاليه أدوميم من أخطر التجمعات الاستيطانية الموجودة في الضفة الغربية وذلك لكونه موجود ضمن محافظة القدس فضلاً عن أنه يشكل خطراً جغرافياً على تواصل جنوب وشمال الضفة الغربية وعازلاً لمنطقة القدس الشرقية عن باقي محافظات الضفة مما يشكل عائقاً أمام تطلعات الشعب الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة ذات تواصل جغرافي عاصمتها القدس الشريف. ومع بداية المشروع الإسرائيلي لعزل الضفة الغربية وتقطيع أوصالها من خلال بناء جدار العزل العنصري، حظيت منطقة تجمع معاليه ادوميم باهتمام خاص من قبل اللجنة القائمة على مسار الجدار وذلك لخصوصية الموقع وتقاربها مع الجزء الشرقي من مدينة القدس حيث تم وضع خطة جديدة تحت مسمى E1 تهدف لبناء تجمع سكاني جديد تابع لمستوطنة معاليه أدوميم يربط المستوطنة مع قلب المدينة المقدسة وفي الوقت نفسه قطع الطريق على القرى والبلدات الفلسطينية الموجودة هناك (أبو ديس، العيزرية، الطور، العيسوية وعناتا التي سوف تصادر منها 2,402 دونما) من حقوقها في التوسع العمراني(خريطة 4). وتشمل خطة الـ E1 بناء 3,900 وحدة سكنية جديدة غرب مستوطنة معاليه ادوميم، على مساحة قدرها 13,213 دونم والتي هي جزء من المخطط الهيكلي للمستوطنة. ومن المتوقع أن تساهم هذه الخطة في زيادة عدد سكان الحالي للمستوطنة.

بلدة عناتا ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على بلدة عناتا. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 20 كم على أراضي بلدة عناتا ويعزل 12,140 دونما من أراضي البلدة، 50.5% من مساحة بلدة عناتا الكلية. وتشمل الأراضي المعزولة المناطق الزراعية والمناطق المفتوحة في البلدة والأراضي الفلسطينية التي تقوم عليها المستوطنات الإسرائيلية والقاعدة العسكرية الإسرائيلية والبؤر الاستيطانية وجزء من المنطقة العمرانية الفلسطينية في البلدة (انظر الجدول رقم 11).

جدول11 : تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في بلدة عناتا – محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراضي زراعية	134
2	مناطق مفتوحة	9,183
3	مستوطنات إسرائيلية	2,648
4	منطقة عمرانية فلسطينية	2
5	قاعدة عسكرية إسرائيلية	60
6	مسطحات مصطنعة	44
7	منطقة الجدار	55
8	بؤرة استيطانية	14
المجموع		**12,140**

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

إن جدار العزل العنصري يضع المنطقة العمرانية في بلدة عناتا جنبا إلى جنب مع مخيم شعفاط للاجئين في معزل عن القرى الفلسطينية المجاورة وعن مدينة القدس بشكل خاص وذلك بتطويقهما من الجهات الشمالية والغربية والجنوبية بجدار العزل العنصري، بينما يمتد الطريق الالتفافي الاستيطاني إلى الشرق من المنطقة العمرانية ليفصلها عن المناطق المفتوحة التابعة للبلدة والواقعة إلى الشرق والتي أيضا تقوم عليها القاعدة العسكرية الإسرائيلية. وبذلك تحكم السلطات الإسرائيلية عزل البلدة عن المنشآت الإسرائيلية الأخرى المقامة بشكل غير قانوني على أراضي البلدة. والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء معظم مقاطع جدار العزل العنصري على مقربة من المناطق العمرانية في البلدة الأمر الذي أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضي البلدة في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي بلدة عناتا للبناء والتوسع في المستقبل. أما مسار جدار العزل العنصري من الجهة الجنوبية الشرقية لبلدة عناتا سوف يعمل على ضم كل من مستوطنات نيفيه برات وكفار أدوميم وألمون (عناتوت) وألون بالإضافة إلى مساحات شاسعة من أراضي بلدة عناتا إلى التجمع الاستيطاني الإسرائيلي "معاليه ادوميم" شرق مدينة القدس والذي تسعى إسرائيل إلى ضمه ضمن مشروع مخطط "القدس الكبرى".

والجدير ذكره أن بناء جدار العزل العنصري على أراضي بلدة عناتا سوف يفصل الفلسطينيين من حملة الهوية المقدسية (ويشكلون أغلبية في البلدة) والقاطنين في البلدة عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، ولن يكون بإمكانهم الوصول للمدينة إلا عبر حاجز شعفاط العسكري الإسرائيلية حيث يطلب منهم التفتيش اليومي وإبراز الهويات المقدسية لإثبات حقهم في المرور والعمل والسكن في المدينة، الأمر الذي سوف يزيد من معاناة سكان البلدة حملة الهوية المقدسية ويسبب صعوبة في التنقل والتواصل. وتهدف هذه الخطوة إلى إعادة رسم حدود مدينة القدس بشكل يتناسب والمخططات الإسرائيلية كمقدمة للتلاعب بالوضع الديموغرافي في المدينة لصالح الإسرائيليين، وضم المدينة بعد فصل الأحياء الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية عن المدينة نفسها.

اعتداءات إسرائيلية على الأراضي والممتلكات في بلدة عناتا

تتعرض بلدة عناتا لهجمة استيطانية شرسة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية التي ما تنفك عن استهداف الأراضي والممتلكات في البلدة بهدف تهجير أهلها من مناطق سكناهم للسيطرة على أراضيهم لاستخدام المستوطنات الإسرائيلية الآثمة بشكل غير قانوني على أراضيها. فيما يلي عرض لبعض الانتهاكات الإسرائيلية التي استهدفت الممتلكات الفلسطينية في البلدة:

- في التاسع والعشرين من شهر تشرين أول من العام 2004، هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة عناتا منزلا مكون من طابقين تبلغ مساحته 500 متر مربع يعود للمواطن جودة خليل سليمان قبو بذريعة عدم الترخيص. وعلى أثره، تم تشريد 23 فردا من المنزلين. كما هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي في اليوم نفسه منزل عائلة دنديس الذي تبلغ مساحته 240 متر مربع ويقطنه 13 فرد لنفس الذريعة، البناء الغير مرخص. والجدير بالذكر أن كل من عائلتي قبو ودنديس هم من حملة الهوية المقدسية.
- في السابع عشر من شهر كانون أول من العام 2008، دمرت جرافات الاحتلال مبنيين سكنيين في بلدة عناتا بدعوى البناء غير المرخص ولقربها من جدار العزل العنصري الذي تقيمه سلطات الاحتلال الإسرائيلي على أراضي البلدة.ويعود المبنى الأول للمواطن هاشم أبو علي اليطاوي، وتبلغ مساحته 100 متر مربع وتقطنه عائلة مكونة من سبعة أنفار بالإضافة لهدم بركس أغنام يعود لنفس المواطن، وتبلغ مساحته 70 مترا مربعا. كذلك هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن اليطاوي في "حي فهيدات" ببلدة عناتا قبل عامين، إلا أنه أعاد بناءه بمساعدة نشطاء من حركات سلام إسرائيلية، قبل أن تهدمه سلطات الاحتلال الإسرائيلي مرة أخرى. أما المنزل الثاني الذي دمرته جرافات الاحتلال فيعود للمواطن احمد عمر اللهاليه، وكان شيد قبل عشر سنوات وتبلغ مساحته 140 مترا مربعا يقطنه 18 نفرا إضافة إلى تدمير بركس يشتمل على منجرة مساحته 70 مترا مربعا.
- في الثاني عشر من شهر تشرين أول من العام 2009 هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي في ضاحية السلام قرب بلدة عناتا منزل المواطن خميس شحادة سعيد الطحان، والبالغة مساحته 60 مترا مربعا، وتقطنه عائلة مكونة من 9 أنفا. علما أن البلدية كانت هدمت المنزل قبل ذلك مرتين.
- قام موظفو 'الإدارة المدنية' الإسرائيلية في السادس والعشرين من شهر أيلول من العام 2011 بتسليم روضة طيور الجنة الكائنة في التجمع البدوي 'وعر البيك' في بلدة عناتا أمرًا يقضي بهدم الروضة خلال شهر تشرين أول من العام 2011، بدعوى أن البناء أقيم بدون رخصة على أرض تابعة للحكومة الإسرائيلية.
- في السادس والعشرين من تشرين أول من العام 2011 هدمت الجرافات الإسرائيلية منزلا مساحته 80 مترا مربعا ومزرعة بمساحة 500 متر مربع تعود للمواطن أحمد حسن حلوة في منطقة البحيرة في بلدة عناتا بذريعة عدم الترخيص.
- في صباح يوم الرابع و العشرين من شهر كانون الثاني من العام 2012، قامت جرافات الاحتلال الإسرائيلي وبمرافقة قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، بمداهمة منطقة 'وعر البيك' في منطقة عرب الفهيدات في بلدة عناتا، وبدأت بالهدم دون سابق إنذار، حيث طال الهدم سبع بركسات سكنية يملكها البدو الفلسطينيون الذين يقطنون في المنطقة. وتمت عملية الهدم الإسرائيلية بحجة عدم وجود تراخيص بناء بسبب تواجد الممتلكات في مناطق مصنفة 'بمناطق ج'. وتعود الممتلكات المهدمة لكل من: أحمد محمد سليمان جهالين (خمسة أفراد تم تشريدهم) وموسى محمد سليمان جهالين (ثمانية أفراد تم تشريدهم) ويوسف محمد سليمان جهالين (سبعة أفراد تم تشريدهم)، وجبريل محمد سليمان جهالين (فردين تم تشريدهم) وعمر محمد سليمان جهالين (خمسة أفراد تم تشريدهم)، وجميلة محمد سليمان جهالين (خمسة أفراد تم تشريدهم) وسليم شوامرة (سبعة أفراد تم تشريدهم). كما أفاد أصحاب الشأن بأنهم تلقوا أوامر عسكرية للمرة الأولى من جيش الاحتلال الإسرائيلي في الثالث والعشرين من شهر تموز من العام 2011، ومرة ثانية بتاريخ الثالث والعشرين من شهر تشرين أول من العام 2011، وذلك قبل أن يتم هدم ما تم هدمه في صباح يوم الثاني عشر من كانون الثاني 2012، والذي بدوره أدى إلى تهجير ما يقارب 40 شخص، معظمهم من الأطفال.
- في الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني من العام 2012، قامت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بمداهمة منطقة الفهيدات المتواجدة بقرب القاعدة العسكرية ألإسرائيلية 'عناتوت'، (شرق مدينة عناتا) وهدمت منزل آخر تبلغ بمساحته 100م²، يقطنه 20 فردا وتعود ملكيته للمواطن عماد عمر خليل اللهالية. والجدير بالذكر أن عملية الهدم قد تمت بذريعة البناء الغير

مرخص، لوقوع المنزل في المنطقة المصنفة "ج" والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. وأفاد السيد اللهالية بأنه قد تسلم أمرا عسكريا بالهدم بتاريخ الثامن عشر من شهر كانون الثاني من العام 2012، حيث أمهل الأمر العسكري السيد عماد ثلاثة أيام قبل وجوب الهدم. وأضاف السيد اللهالية بأن عملية الهدم هي الثانية من نوعها، حيث قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بهدم منزله البالغ مساحته 180م² لأول مرة في العام 1996 ولنفس الذريعة.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة عناتا

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة عناتا. فيما يلي مراحل إصدار هذه الأوامر:

1. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/20/ت: صدر بتاريخ الرابع والعشرين من شهر حزيران من العام 2003 وينص على مصادرة حارس أملاك الغائبين قطعتين من أرض المواطن محمد عبد الغني إبراهيم لأغراض عسكرية.
2. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 27-3: صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون ثاني من العام 2004 ويقضي بمصادرة أراضي من بلدة عناتا لغرض بناء جدار العزل العنصري.
3. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/22/ت: صدر بتاريخ الحادي عشر من شهر آذار من العام 2004 وينص على مصادرة 46.4 دونما من أراضي عناتا وحزما لغرض بناء جدار العزل العنصري.
4. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/33/ت: صدر بتاريخ الثامن والعشرين من شهر آذار من العام 2004 وينص على مصادرة 85.6 دونما من أراضي بلدة عناتا لغرض بناء جدار العزل العنصري.
5. الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 06/84/ت: صدر بتاريخ الحادي عشر من شهر تشرين أول من العام 2006 وينص على مصادرة 176.7 دونما من أراضي بلدة عناتا لغرض بناء جدار العزل العنصري.

كما صدرت العديد من الأوامر العسكرية الإسرائيلية التي تقضي بهدم عشرات المنازل الفلسطينية في بلدة عناتا بذريعة عدم الترخيص ولغرض بناء الجدار وأغراض عسكرية أخرى.

خريطة 4: المخطط الإسرائيلي E1

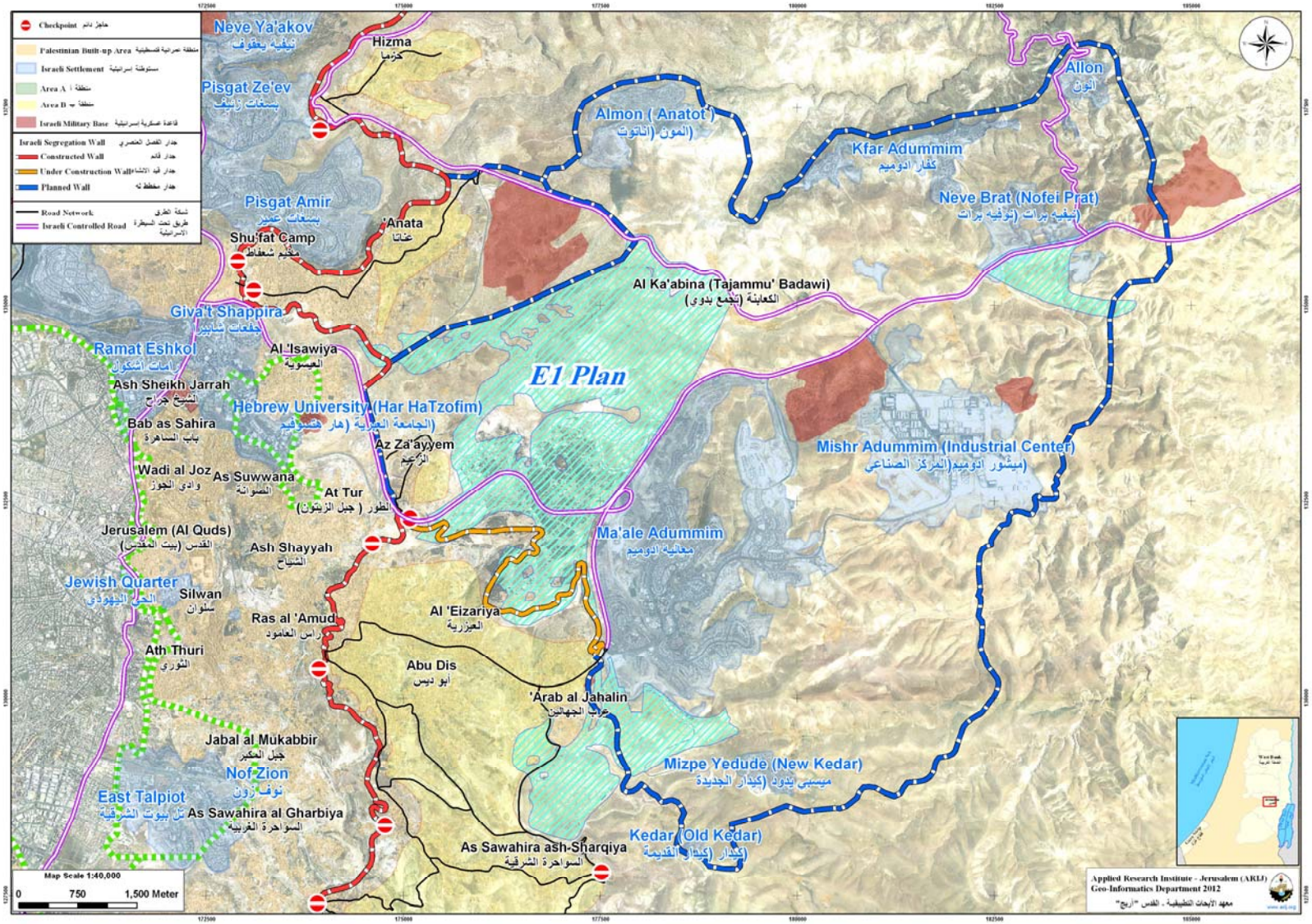

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة عناتا

المشاريع المنفذة

قام مجلس محلي عناتا بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس محلي عناتا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
تأهيل شبكة مياه عناتا- المرحلة الثانية	بنية تحتية	2009	البنك الإسلامي للتنمية
تأهيل شبكة مياه عناتا- المرحلة الثالثة	بنية تحتية	2010	صندوق البلديات
إنشاء مدرسة بنات عناتا الثانوية	تعليمي	2006	البنك الإسلامي للتنمية
بناء مركز نسوي عناتا	خدمات عامة	2009	CHF
تأهيل شبكة مياه عناتا	بنية تحتية	2011	الممثلية اليابانية
تأهيل جزء من شبكة مياه عناتا وجزء من طرق داخلية	بنية تحتية	2009	صندوق البلديات

المصدر: مجلس محلي عناتا، 2011.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس محلي عناتا، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى سيارة إسعاف .
2. بحاجة إلى مركز دفاع مدني.
3. الحاجة إلى مستشفى في البلدة.
4. الاهتمام بالمجال التعليمي (من صيانة المدارس، توفير مختبرات حاسوب، توفير ملاعب، زيادة عدد الصفوف الدراسية، الحاجة إلى مدرسة صناعية).
5. الحاجة إلى مشاريع صغيرة ممولة (زراعية، حيوانية).
6. الحاجة إلى خزان مياه .
7. الحاجة إلى شبكات مياه جديدة مع عدادات للدفع المسبق.
8. الحاجة إلى شبكة مواصلات مع توفير مجمع للسيارات، وتوقيف السيارات المشطوبة.
9. تنظيم المنطقة الصناعية.
10. تعبيد الشوارع الداخلية والشارع الرئيسي وتأهيل المخل الرئيسي.
11. العناية بالأراضي الغير مزروعة والعمل على زراعتها.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس المحلي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة عناتا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			18 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			10 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			8 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			12 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 م^3
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			18 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			70 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة		*		
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركزين صحيين
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مرحلة أساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مرحلة أساسية وثانوية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية		*		120 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			5 براكسات
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية		*		بيت بلاستيكي واحد
8	بذور فلحه		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

^ 6 كم طرق رئيسة، 7 كم طرق داخلية و5 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس محلي عناتا، 2011

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس محلي عناتا، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2004. دليل بلدة عناتا. تاريخ الاسترداد 3 أذار 2012، من موقع مشروع مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية: http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=418
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) & المركز الإسباني للتكنولوجيا الحديثة للمياه (CENTA) (2010)، نظام مقترح لإدارة سليمة بيئيا للمياه العادمة في الضفة الغربية. 2010. بيت لحم، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.

- Robinson, E., 2005. *Biblical researches in Palestine, 1838-52. A journal of travels in the year 1838. By E. Robinson and E. Smith. Drawn up from the original diaries, with historical illustrations, by Edward Robinson.* Retrieved March 3, 2012, from MOA: http://quod.lib.umich.edu/cgi/t/text/text-idx?c=moa;idno=AFG7241.0002.001